

د.المصري: عدم التحكم في سكر الحمل ربما يؤدي إلى وفاة مفاجئة للجنين



د.إيهاب المصري استشاري أمراض النساء والتوليد والعقم



كُتبت: زينب أبو سيدو

الولادة بدون ألم طريقة آمنة جداً، وهي طريقة لها مميزات عديدة للأم والطفل أما موانع استعمالها فهي محدودة جداً وبالتالي غالبية السيدات يصلح لهن إجراء الولادة بدون ألم، هذا ما قاله استشاري أمراض النساء والتوليد والعقم في مستشفى دار الشفاء د.إيهاب المصري، حين التقته «الأنباء»، وحاورته حول التليف في الرحم ومخاطره، فأكد أنه أورام حميدة تظهر على جدار الرحم أو على سطحه أو في داخله، موضحاً أن المرض بحد ذاته ليس مشكلة فالأورام تكون موجودة بالرحم وتكتشف بالمصادفة وليس لها أعراض ولكنها تضر بعد سن انقطاع الطمث.

وحول تأثير مرض السكري على العقم أكد د.المصري انه ليس له تأثير ولكنه مرض خطير وله مضاعفات شديدة على الأم وعلى الجنين إذا لم يتم التحكم فيه.

ونصح مريضة السكري بمتابعة دقيقة للمرض وعلى فترات متقاربة للتأكد من انضباط مستوى السكر طوال فترة الحمل. فألى تفاصيل اللقاء:

ضيفنا في سطور

د.إيهاب المصري استشاري أمراض النساء والتوليد والعقم ورئيس قسم أمراض النساء والتوليد بمستشفى دار الشفاء وهو حاصل على بكالوريوس الطب والجراحة من طب عين شمس القاهرة، وعلى ماجستير أمراض النساء والتوليد من طب عين شمس. كما أنه حاصل على زمالة الكلية الملكية لأمراض النساء والتوليد من إنجلترا. الدكتور إيهاب المصري عضو الكلية الملكية لأمراض النساء والتوليد من إنجلترا ويعالج جراحات مناظير أمراض النساء والتوليد وفك الالتصاقات بالحوض لحالات العقم لتسليك الأنابيب.

ويعالج حالات تكيس المبايض بالمنظار لحدوث الحمل وعلاج العقم. كما يعالج جراحات السلس البولي للنساء والجراحات المهبليّة بأنواعها ومشاكل واضطرابات الدورة الشهرية. يعمل د.المصري على استئصال أكياس المبايض واستئصال الرحم بالمنظار واستئصال أورام الرحم والمبايض الحميدة. ويقوم د.المصري بمتابعة وعلاج حالات الحمل الحرجة وإجراء جميع عمليات الولادة بمختلف أنواعها سواء طبيعية أو قيصرية. المرض بحد ذاته ليس مشكلة فالأورام تكون موجودة

الولادة بدون ألم، هل هي طريقة آمنة؟

● الولادة بدون ألم طريقة آمنة جداً، وللأسف هناك أخبار تتداول بين السيدات تعطي معلومات غير صحيحة عنها، وهي باختصار أن يحدث تخدير للنصف الأسفل من الجسم بحيث تتم الولادة الطبيعية والولادة القيصرية والسيدة تكون منتبهة طوال الوقت وفي حالة وعي كامل، وتتم من دون ألم لأن الإحساس بالنصف الأسفل لا وجود له، وبالتالي لا وجود للآلام والصراخ والتوتر، فهي وسيلة متقدمة جداً.

ما موانع استعمال هذه الطريقة؟

● هذه الطريقة لها مميزات عديدة منها أن الأم تستطيع رؤية الطفل بمجرد نزوله ولا تنتظر حتى تصحو من البنج. الأمر الآخر أنها تحسن الدورة الدموية للجنين ولألم فتجعل الطفل يولد في حالة صحية أفضل وأيضاً تقلل من الضغط أثناء الولادة، بالنسبة للسيدات اللواتي لديهن ارتفاع في الضغط، أما موانع استعمالها فهي محدودة جداً، كأن يكون هناك مشكلة في تجلط الدم ما يزيد فرصة حدوث نزيف، وإذا كان لدى السيدة تشوه أو عيوب في العمود الفقري لأن إبرة الظهر تعطى بين الفقرات، أو وجود بعض أمراض الأعصاب فهي تعيق هذه الطريقة، ولكن كل هذه الموانع لا تمثل إلا 1/1 من السيدات، وبالتالي غالبية السيدات يصلح لهن إجراء الولادة من دون ألم.

التليف في الرحم

ما أسباب التليف في الرحم، وما مخاطره؟ وهل من الضروري إزالته؟

● التليف في الرحم هو أورام حميدة تظهر على جدار الرحم أو على سطح الرحم أو في داخله تحدث بسبب اختلال في بعض الجينات، وينتشر عند العائلة الواحدة لوجود عامل وراثي إلى حد كبير، يساعد على ذلك اختلال بعض الهرمونات كهرمون الاستروجين الذي يزيد من فرصة تكوين الأورام. المرض بحد ذاته ليس مشكلة فالأورام تكون موجودة

بالرحم وتكشف بالصدفة دون وجود أعراض، فهي بعد سن انقطاع الطمث تضر.

مشاكل الأورام كثيرة، منها اضطرابات الدورة الشهرية تجعلها غزيرة، والدم ينزل في غير أوقات الدورة الطبيعية وتسبب آلاماً شديدة مع الدورة.

الحمل الخطر

ماذا تعني كلمة "الحمل الخطر"؟

● كلمة "حمل خطر" هو الحمل الذي يحمل تهديداً مباشراً لصحة الأم أو الجنين. فإذا حدث سكر مع الحمل أو ارتفاع الضغط مع الحمل أو وجود أمراض كلي مع الحمل أو حمل التوائم أو الإجهاض المتكرر، كل ذلك يكون حملاً خطراً ولكن يمكن التحكم به.

هل يسبب مرض السكري العقم عند النساء؟

● لا يؤدي مرض السكري إلى عقم، ولكنه خطير وله مضاعفات شديدة على الأم وعلى الجنين إذا لم يتم التحكم به، لذلك لابد من متابعة دقيقة لمريضة السكري وعلى فترات متقاربة للتأكد من انضباط مستوى السكر طوال الوقت،

ولها غذاء نظامي معين وربما تحتاج أدوية لتخفيض السكر، بحيث تقل نسبة حدوث هذه المضاعفات. فعدم التحكم بالسكر ربما يؤدي إلى وفاة مفاجئة للجنين في أي وقت من الحمل، ويؤدي إلى إجهاض أو ولادة مبكرة. وربما كان حجم الجنين كبيراً جداً، فيسبب صعوبة شديدة في الولادة، ويتعرض إلى مضاعفات شديدة بعد ولادته تتمثل في التنفس وفي الدورة الدموية وفي تجلط الدم، بحيث يظل الجنين بعد ولادته بيومين أو ثلاثة في حالة خطورة.

السمنة والعقم

هل تلعب السمنة دوراً في العقم؟

● السمنة لها تأثير شديد جداً على التبويض، فتؤدي إلى ضعفه نتيجة خلل في الهرمونات وهناك ارتباط شديد بين مرض تكيس المبايض والسمنة، وبالتالي إذا كانت المريضة تعاني من عدم القدرة على الإنجاب سواء كان لديها تكيسات على المبايض أم لا، فيجب أن يكون وزنها مناسباً لطولها أو لحالتها العامة، وهذا يؤدي في أحوال كثيرة جداً إلى أن ينشط التبويض لديها.

هناك وسائل كثيرة نستطيع أن نكتشف بها العيوب الخلقية.. أو تشوهات الجنين أو الطفل المنغولي كالتسونار

وتحليل دم الأم

الولادة تحت الماء

تزيد طاقة الأم

ونسبة الأوكسجين

وتنشيط الدورة

الدموية وتقلل

الضغط وتجعل

الأم أكثر ارتخاء

الولادة تحت الماء

ما هي الولادة تحت الماء.. وما فوائدها؟

● الولادة تحت الماء هي جلوس الأم في مغطس به ماء دافئ لحين الولادة، وقد وجد أن الماء الفاتر، له فوائد كثيرة، فهو يزيد طاقة الأم وينشط الدورة الدموية ويزيد من نسبة الأوكسجين ويجعل الأم أكثر ارتخاء، ويقلل الضغط.

ومن المعروف أن انقباضات الرحم تزيد أثناء الولادة ولكنها تصبح أقصر في الماء الفاتر وكذلك أنسجة المهبل تكون أكثر مرونة وبالتالي أكثر قدرة على التمدد، ويكون من السهل على الطفل النزول، دون إحداث أي جرح.

أصبح بالإمكان الكشف عن العيوب الخلقية للجنين

فشل الحمل بسبب الإجهاض المتكرر هل من السهل علاجه؟

● الإجهاض المتكرر هو إجهاض السيدة ثلاث مرات متتالية دون أي حمل ناجح بينهم.

أهم أسباب الإجهاض المتكرر متعلقة بتكوين الرحم نفسه، بسبب عيوب خلقية، وربما كان ضعفاً في عنق الرحم، بحيث لا يستطيع الاحتفاظ بالحمل فترة كافية.

هناك أمراض مناعة كثيرة تؤدي إلى الإجهاض المتكرر فالجسم يهاجم الحمل كأنه جسم غريب، وهذا له علاجات تعطى للمريضة لمنع رفض الجسم للجنين.

هل أصبح بالإمكان الكشف المبكر عن التشوهات الخلقية والاعوجاج غير الطبيعية؟

● هناك وسائل كثيرة نستطيع أن نكتشف بها العيوب الخلقية، أو التشوهات للجنين أو حتى الأمراض الكروموسومية أو الطفل المنغولي.

التسونار تقدم جداً ونستطيع به أن نكتشف العيوب الخلقية، من الشهر الثاني، أو الثالث من الحمل. يمكن أيضاً عن طريق تحليل دم بسيط جداً، اكتشاف العيوب الكروموسومية للجنين من بداية الشهر الثالث، أي نعرف إذا كان الطفل منغولياً أم لا.

الولادة تحت الماء

ما هي الولادة تحت الماء.. وما فوائدها؟

● الولادة تحت الماء هي جلوس الأم في مغطس به ماء دافئ لحين الولادة، وقد وجد أن الماء الفاتر، له فوائد كثيرة، فهو يزيد طاقة الأم وينشط الدورة الدموية ويزيد من نسبة الأوكسجين ويجعل الأم أكثر ارتخاء، ويقلل الضغط.

ومن المعروف أن انقباضات الرحم تزيد أثناء الولادة ولكنها تصبح أقصر في الماء الفاتر وكذلك أنسجة المهبل تكون أكثر مرونة وبالتالي أكثر قدرة على التمدد، ويكون من السهل على الطفل النزول، دون إحداث أي جرح.



(محمد ماشم)

د.إيهاب المصري محطناً إلى الزميلة زينب أبو سيدو